فان تكن الحوادث حرقتني فلم ارها لكا كابني زياد
همار محان خطيان كانا من السمر المثقفة الصعاد

ومن هذه اخذ صاحب البردة سمر الخط واسماء
الرماح مستغنية من ان يحصى انتهى

توطئة الكتابة تطلق ويراد بها
معان كثيرة وتارة يراد بها الخرازة قال الحريري في المقامات
الكاتبون هم الخرازون وانشد على ذلك

لا تأمنن فرارا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار

قال الحريري معناه اخرز شفريها حتى لا يصل اليها الفزاري
واراد صاحب البردة بقوله والكاتبين عطفا على ما قبله من ذكر
المصدرين البيض وصدورها حمرا بعد ورودهم من الاعداء
ثم عطف على ما يفعلونه من الطعن بالخطيات السمر وهي الرماح
كما ذكرناه في صدور اعدائهم اي خرزوهم بها كما يفعل الخراز
في الخرازة الطعنة تتبع الطعنة فعبر عن هذه بالكتابة بقوله
والكاتبين والله تعالى اعلم بالصواب **ومعنى البيت**
واسئل ايها السائل اصحاب حنين وبدر واحد الذين
طعنوا الكفار وخرزوهم باسياف الخطيات السمر وجرحوهم
باقلام رماحهم على كل اطراف اجسام الكفار بلا اهمال
ولا مسامحة حتى هلكت الكفار موسومة بطعن رماح
الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ليخبروك ما راوا
فيها وما فعلوا في حروبهم بالاسياف والرماح الخطيات السمر
مع ان كلهم شاكي السلاح لا على اعدائهم قديما والحال انهم
يمتازون بسيماهم كما يمتاز الثريا من شجر العضاة ثم
هي المغيلاه كما قال اليه سيدي ومولاي
الفاضل الابوصيري طيب الله تعالى ثراه وجعل الجنة مثواه في قصيدته البليغ

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما من السلم

كلمة شاكي مرفوع تقديرا على انه خبر مبتداء محذوف تقديره هم
شاكي السلاح **و**الجار والمجرور في لهم خبر مقدم **و**سيما بمعنى النشان
والصفة مرفوع لفظا على انه مبتداء مأخر والجملة نعت الصحابة
رضي الله عنهم اجمعين **و**تميز من التميز والضمير المؤنث تحته
راجع الى السيما او الجملة نعت للسيماء وانما تؤنث التميز
لتضمن السيماء معنى الصفة **و**ضمير الجمع راجع الى الصحابة رضي الله عنهم
مفعول للتميز **و**الواو للاستيناف **و**الورد مبتداء **و**يمتاز على بناء
المجهول والمعلوم مع فاعله الراجع اليه خبره **و**السيماء مجرور بالباء
متعلق بيمتاز **و**السلم بفتحتين على تقدير المضاف مجرور بمن البيانية
متعلق بيمتاز وهو شجر السلم الذي هو من العضاة في ارض الحجاز
كما عرفت في اول هذا الكتاب **توطئة** الرجل الذي ليس له
سلاح يقال له اعزل اي لا سلاح معه ورجل شاكي السلاح اذا
كان لابس العدة ومعه سيف ورمح وقوس وبهذا امدح كعب
بن زهير النبي صلى الله عليه وسلم في قصيدة بانت سعاد

ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم
ببطن مكة لما اسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاس ولا كشف
عند اللقا ولا ميل معازيل

ومهل المعروف من السلاح ايضا والوشيكة تجمع السيف
والرمح والقوس والنبل والترس ونحو ذلك من انواع السلاح
ومعنى البيت واسئل ايها السائل اصحاب حنين وبدر واحد

Copyright © King Saud University